

أكاديميون لـ «الميثاق» :

التواطؤ الدولي مع العدوان السعودي .. عار

الوهابية.. بين التكفير والتفخيم!

رجاء الفضلي

ليس كذبا عندما نقول إن الحروب المشتعلة في بعض البلدان العربية كالعراق وسوريا وليبيا واليمن هي حروب طائفية ومذهبية قبل أن تكون سياسية. غدتها وأججت لاستغلالها بعض الأنظمة الخليجية وفي المقدمة منها النظام السعودي.. يقف النظام السعودي خلف هذه الحروب ويعلم ذلك صراحة دون حياء أو خجل. ولأن أركان هذا النظام بلا حياء فقد شنوا حربا طائفية وسياسية قذرة على اليمن منذ عام ونيف، ليس من أجل عيون الشعب اليمني كما يدعون، أو تلبية لنداء الرئيس المنتهية ولايته واستعادة شرعيته، وإنما لجعل الوهابية السيد والحاكم في اليمن، أو من يتقلد مهام تسيير شئون الحكم فيها يستبح بحمد آل سعود ووهابيتهم في صباحات ومساءات أيامه!..

سياسة النظام السعودي ونهجه وتفكيره يمكن معرفتها من خلال تتبع ما يقوله علماء المذهب أو الفكر الوهابي الذي يتبناه هذا النظام ويعمل على ترسيخه وتعميمه ليس في البلدان العربية فحسب وإنما في البلدان الإسلامية على اختلاف لغاتها وثقافتها وأبناؤها زرع في المجتمعات الغربية..

الوهابية تقوم على نفي الآخر وتكفيره وهو المبدأ الرئيسي للنظام السعودي... الذي تكبر وطغى وبغى في الأرض، وبقي لفرعون هذا النظام أن يقول للإنظمة والشعوب العربية أنا ربكم الأعلى!..

علماء الوهابية يبنون أفكاراً تحض على التطرف والعنف والكرهية والإرهاب، وهم بذلك ينفذون تعاليم النظام السعودي الذي يحرض ويدعم الجماعات الجهادية التي قام بتربيتها وتخريجها على الإرهاب والقتل باسم الله!..

لم تأت الوهابية لتعزز من روح الجماعة وتوجه صوب خدمة الإسلام والمسلمين وتصطف في صف من يخدمون الرسالة المحمدية المعتدلة، وإنما على العكس من ذلك فعلماء هذا المذهب معروفون بزرع الخلاف بين علماء الإسلام وشعوب المسلمين ونزاهم يفضلون الإسلام على مقاسمات محددة لا تتبع عن مقاسمات أتوابعهم المتشحة بالعلو والتشدد والتطرف والإرهاب، وهم بما يقولونه ويروجون له إنما ينفذون أوامر ساداتهم وأولياء نعمتهم من أنشأوا هذا المذهب وأوجدوه وساروا عليه، ويدعون أنهم خدام بيت الله الحرام والأوصياء، على الإسلام والمسلمين!..

لقد ذهب أتباع هذا الفكر أو المذهب صوب الإساءة للكثير من شيوخ وعلماء المسلمين وفي مقدمتهم أهل السنة، ولجأوا إلى التجريح والتبديع بهم وأخرجهم من دائرة السنة وأيضاً تكفيرهم ووصفهم بالشرك!..

ومن هؤلاء، الأئمة الشوكاني والشاطبي والسيوطي وابن الجوزي وأبو حامد الغزالي وأيضاً الشعراوي ومحمد الغزالي ومحمد سعيد رمضان البوطي وعلي الجفري وغيرهم كثيرون.. ومن يشكك فيما نقول هنا عليه الرجوع إلى الكثير من الوثائقيات المدونة سواء عبر المؤلفات أو المحاضرات المسجلة ومعرضة بشكل واسع وكبير عبر اليوتيوب!..

هنا نسقط بعضاً مما قاله علماء وشيوخ أهل السنة الإجراء عن الوهابية وعلمائها ليتبين لكم حقيقة هذا المذهب وأهدافه وغاياته، وهو المذهب أو المنهج الذي يسير عليه النظام السعودي..

يقول شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب: «علماء الوهابية تكفيريون وينشرون أفكارهم على أنهم أصحاب المذهب السني السلفي الحقيقي ويمثلون خطراً شديداً على المسلمين»..

كما أن الوهابية.. والقول للدكتور الطيب.. «مذهب منظم لخلق ونشر الفتن مابين الناس، وينبغي على تزييف الحقائق وعلى أن باقي المذاهب خطأ ومذاهبهم الصحيح».. فيما قال الشيخ محمد الغزالي عن الوهابية وتابعها بأنهم أهل غرور وطيش ويؤمنون أنهم المتحدثون الرسميون عن الله ورسوله!..

ويضيف الغزالي: «هم بفقههم المحدود وراء توكون فرق التكفير وجماعات الجهاد والإنقاذ، ومنهم من يقاتل من أجل الجلباب القصير، ومنهم من أجل أن تكون وظيفة المرأة محصورة في الولادة، ومنهم من يقاتل لمحو المذاهب الفقهية، ومنهم من يعلن الحرب على الأشاعرة والصوفية... وماذا كانت العاقبة؟».. يجيب الغزالي ويقول: «انعدام البناء وشماتة الوهابية»..

كما أن الشيخ محمد متولي الشعراوي وفي الكثير من دروسه ومحاضراته أظهر جهل الوهابية في فهم الشريعة الإسلامية وقصورهم في فهم النصوص، وحتى جملهم في اللغة العربية.. وبعد هذا العرض لثلاثة من أبرز قادة الفكر الإسلامي والذين حوربوا بعلمهم ومؤلفاتهم من قبل دعاة الوهابية وشيوخ الدفع المسبق خدام السلطان وليس الإسلام، بعد هذا العرض نسال: اليس علماء المذهب الوهابي يحسون فكر وسياسة النظام السعودي الوهابي؟!..

إنهم يسبون للإسلام ورسالته التنويرية.. إنهم يفرقون لا يوجدون، يهدمون ولا يبنون.. يصفون الأمة ويجهلون شعوبها..

إنهم يخدمون أعداء الإسلام... وفي مقدمتهم أمريكا وحلفاؤها الغربيون الذين ينتهجون مع البلدان العربية والإسلامية سياسة فرق تسد، كما انتهجتها بريطانيا من قبل، كونهم المستفيدين من هذا الشؤن الفكرية الذي يبتناه نظام آل سعود الوهابي وعلماء هذا الفكر المدمر!!..



صمت دولي بعد نجاح السعودية في شراء دول العالم بأموالها المدنسة بدماء اليمنيين، والضمير العالمي أصيب بالشلل والعصى فلا يرى حقيقة ما يحدث لشعب باكمله يعيش منذ 15 شهراً مأساة إنسانية بكل معاني الكلمة تحت وطأة عدوان مستمر وحصار شامل والجميع يقفون متفرجين ومتواطئين.. اليمنيين 80% منهم بحاجة الى مساعدات غذائية.. ثلاثة ملايين فقدوا أعمالهم بسبب الحصار.. ثلاثة ملايين نزحوا بسبب العدوان.. لا كهرباء لا ماء لا أدوية..
حول هذا الموضوع قامت صحيفة «الميثاق» باستطلاع آراء عدد من الأكاديميين.. فإلى الحصيلة..

استطلاع / محمد أحمد الكامل

له الأرواح الميثاقية حقوق الإنسان والديمقراطية شعارات رنانة لتميرير مصالح الدول الكبرى

د. نوفل: ضمير الشعوب يتلاعب به إعلامياً فلا يرى ما يتعرض له الشعب اليمني

مستقل، المجتمع الدولي ممالى للسعودية في عدوانها على اليمن - حيث اشرتت فيه الذم بالمال والصققات- حتى بات عاجزاً عن الاستمرار في التغطية على جرائمها والاستمرار في مواكبة عدوانها المباشر أو غير المباشر.. مشيرة الى ان هذا العجز مرده حجم القنطاع التي أحدثتها الجرائم السعودية في اليمن، ومنها ما هو من طبيعة جرائم الحرب وجرائم إبادة جماعية ضد الإنسانية بالإضافة الى تنامي قدرات الجماعات الإرهابية مما تقدم.. وهناك أمر آخر يتعلق بمسار المواجهة في الميدان والنتائج المحتملة والمترتبة منه، حيث إن المحترف الموضوعي العاقل من أصحاب الشأن والاختصاص بات على يقين أن الحرب على اليمن مهما طالت فلن تصل إلى أي نتيجة تريدها السعودية بل إن السعودية باتت مهزومة مأزومة فيها..

مؤكدة ان صمود الداخل وتماسكه ولد قناعة لدى الجميع وبخاصة قيادة العدوان بأن الحرب والأعمال العسكرية لن تحقق شيئاً، وأن العمل السياسي وحده هو السبيل الذي يمكن التعويل عليه للخروج من المأزق مع تحقيق قدر معين من المكتسبات والمصالح في اليمن.. وبقبول القوى الوطنية في الداخل للتفاوض في الكويت مع من تسيرهم دول العدوان يكون الشعب اليمني قد فضح العدوان وزيفه في دعمه للسلام وخيار الأمن في المنطقة.

الدكتور مجاهد عبدالعزيز نوفل تحدث باقتضاب قائلاً:
« لا يوجد شيء اسمه ضمير أو أخلاق في السياسة وأن المصلحة هي من تحكم أو تسيطر النظام العالمي وتسند القوانين الدولية وتغطها أيضاً اذا دعت المصلحة لذلك، فنحن امام مخطط مدح مسبقاً من قبل دول الاستكبار وفي مقدمتها أمريكا واسرائيل والمنظرون لها، أما الضمير العالمي وأقصد هنا ضمير الشعوب فقد تم التلاعب به إعلامياً بصورة محبوكة حتى لا يرى حقيقة ما يحدث في اليمن وغيرها من الشعوب الفقيرة، وان لمست هذه الشعوب جزءاً من حقيقة ما يحدث تشعر معها بأن لا حول لها ولا قوة سوى التنديد والشجب... وأشار إلى ان المال السعودي هو خزينة مال للدول المذكورة أنفاً وليس بيدها الال صرف بالوكالة بما يضمن استمرار السكوت الدولي والتغاضي عن نقل الصورة كاملة لهذا العدوان الوحشي وبما يحقق الأهداف التي رمت سلفاً.. وأمام هذا المخطط ليس لنا سوى مواصلة الصمود وتماسك الجبهة الداخلية وعدم المساس بالنسيج الاجتماعي ومواصلة الأذود عن سيادة اليمن والدفاع عن وحدته واستقلاله وحرية شعبه..»

الدولي لصالح إسرائيل ضد كل القرارات التي كانت تُدين أعمالها بالاجماع الى جانب ان أمريكا هي التي تدفع النسبة الأكبر من المصاريف التي تُدير الامم المتحدة سنوياً، وعليه يمكن ان نفهم كيف ضغطت أمريكا ضد قرار إدخال إسرائيل القائمة السوداء، بعد حربها الممجية على غزة، وبالتالي المال السعودي اذا لم يجد سوايق أمريكية في تغيير قرارات الامم المتحدة فإنه لم يكن يتجرأ مطلقاً في فعل ما فعل.. وقال الدكتور عرفات في ختام حديثه: وإزاء هذا الصمت والتغاضي عما يحدث لليمن أرضاً وإنساناً علينا ان لا نركز على الآخرين من أجل إيصال صوتنا للعالم.. يجب التحرك بشكل فردي وجماعي أيضاً من أجل فضح جرائم العدوان السعودي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكل الوسائل الإعلامية المختلفة..

من جانبها ترى الدكتورة إسهام الروياني:
« ان العالم اصبح رهين الإعلام والمنظمات غير الحكومية التي أصبحت تباع وتشتري من قبل أنظمة الدول الكبرى، وما تغاضي اغلب المنظمات غير الحكومية والإعلام الدولي عن الجرائم التي ترتكب بحق الشعب اليمني من قبل السعودية وتحالفها ال دليل على أنها قد أصبحت رهن المصالح الأمريكية والغربية والأنظمة النفطية الاستبدادية المتخلفة والإرهابية والتي تمولها وتوجهها حسب أجندتها..»

مضيفة: ومع الأسف فإن الجمهور المحلى والدولي يستقي معلوماته من خلال هذه المصادر، فإذا ما تحدثنا عن الجمهور العربي ولئم ظل صامتاً على هذا العدوان دون ان يحرك ساكناً فإن فساد الأنظمة السياسية العربية قد جعلتهم مشغولين بهمومهم وقضاياهم غير أسفين لما يدور حولهم ومتجاهلين أن ترابطة المنطقة يجعل الثأر بالذات مسألة عدمية وغير منسجمة مع الواقع الميداني.. موضحة ان السعودية في عدوانها على اليمن منذ 15 شهراً، شنت حرباً وحشية إجرامية حرصت فيما على تركيع اليمن وإعادته الى سيطرة تما لأنها ترى أن تحقيق أهدافها في اليمن لا يكون الا عبر حكمها بواسطة قوى دمي تحركها هي، وتقرّر عنها ما يكون وما يجب ان يكون، وتكون تبعيتها لها.. مضيفة وهي في هذا تعبا بإرادة شعبية ولا بسيادة وطنية ولا بقرار

في البداية تحدث الدكتور عرفات الرميمة قائلاً :
« مع الأسف لا يوجد ما يُسمى الضمير العالمي الا في فلسفة الأخلاق فقط ، أما الواقع فهو عكس ذلك، وما يسمى بالنظام العالمي أحادي القطب فهو يحتكم سياسة المصالح القذرة، وبالتالي فكل الوسائل متاحة ومبررة في سبيل الوصول الى غايات سياسية ومصالح اقتصادية حتى لو أدى ذلك الى تعاطف حجم الكوارث التي لحقت بالشعب اليمني جراء عدوان مستمر وحصار شامل وما يولده يومياً من مأساة إنسانية بحق شعب كامل بكل المقاييس والمعايير المختلفة..»

وأضاف: وإزاء كل ذلك لم يحرك هذا النظام العالمي وضميره المزعوم ساكناً وسيبقى الجميع متفرجاً على الشعب اليمني، وقبلة الكثير من الشعوب الفقيرة على امتداد شقارات العالم.. فالعالم للأسف تديره الشركات العملاقة التي تبحث عن مصالح الفقراء ورفع المعاناة عنهم وجرائم الإبادة التي يتعرضون لها سواء في اليمن او في أي رقعة على هذه السيمطة.. وتسال الدكتور عرفات: متى كان العالم يمتلك ضميراً أصلاً؟!.. في حين ان الدول الكبرى تتعامل سياسة برجماتية صرفة وتقدم مصالحها على كل شيء وتستخدم مصطلحات حقوق الإنسان والديمقراطية والضمير العالمي وغيرها من المصطلحات الرنانة لاغراض سياسية وليس لاهداف إنسانية.. فعلى سبيل المثال: أين منظمات حقوق الإنسان المزعومة التي يتشدق بها الغرب عما يجري في فلسطين التي ترزح تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ سبعين عاماً تقريباً؟!.. ولماذا لا تطالب أمريكا والدول الغربية بتطبيق الديمقراطية وحقوق الإنسان في ممالك الخليج التي لا يوجد بها دساتير ولا يُسمح للمرأة في بعض دولها حتى بحق قيادة سيارات؟!.. وأين الضمير العالمي فيما حدث من مجازر في العراق وأفغانستان وسوريا وليبيا واليمن؟.. وبالتالي المعايير السياسية وليست إنسانية كما أسلفت سابقاً..»

وعن دور المال السعودي في إسقاط كل القيم ولجم الضمير العالمي تجاه مايقع بالشعب اليمني أوضح ان المال السعودي لن يفعل ما فعل لو لم يجد له سوايق في ذلك وخصوصاً أفعال أمريكا وتحكمها بالقرارات الدولية وتعليقها للمساعدات المنظمات التابعة للأمم المتحدة حتى تنفذ كل رغباتها.. مشيراً الى ان أمريكا استخدمت الفيتو أكثر من 66 مرة في مجلس الأمن



واحدية ذهنية الإرهاب

محمد علي عاش

تحرمها وتعتبرها بدعة ضالة، كما أنها مدرسة كهنوتية تؤسس لحكم الفرد والأسرة والسلطة رجال الدين الذين ينصبون أنفسهم وكلاء لله على الأرض فيستبدون بشعوبهم من منحن ديني وفكري، ولذا لا تؤمن بالحزبية والتعدد السياسي والانتخابات، وتعتبرها مفسدة ومدعاة للتمرد والعصيان وتفكيك الأمة، الوهابية تعدم معارضيها ومعارضى النظام وتجلد وتصادر وظيفة ورتب كل من ينتقد النظام ولو بمنشور صغير على مواقع التواصل الاجتماعي.

الوهابية تبيح الرق والسبي الذي تمارسه القاعدة وداعش في العراق وسوريا، وتقف في وجه كل الدعوات التي تدعو الى تحریم السبي، هذه ما يؤكد أحد رموز المدرسة الوهابية الشيخ "صالح الفوزان" عضو هيئة كبار علماء المسلمين في السعودية الذي يقول: "إن الإسلام أحل بصريح النص سبي النساء، ومن ينادي بتحرير السبي فهو جاهل بدين الله ويرتقي الى درجة الكافر والملحد.. وأضاف: إن سبي النساء هو حكم مرتبط بالقرآن وود فيه نص صريح لا يقبل التأويل فهو إذا حكم من أحكام الله لمحاياة ولاجمالة لأحد، ولو كان الرق والسبي باطل لكان الإسلام قد صرح بذلك كما فعل في الربا والزنا فالإسلام شجاع ولا يجمال الناس".

ولإيضاح أكثر بنية ذهنية الإرهاب من منبعها الوهابي، المدرسة الوهابية ليس لديها مفهوم واضح للسلام العالمي وحوار الحضارات، بل ولأنهم يها، لأنها في الأساس لا تؤمن بالتعايش ولأنهم بالآخر المغاير، فهي تكفر كفرة الأحزاب والمذاهب والأديان الأخرى، وتلغيها ولأنهم لا بالإسلام

من هنا فذهنية الإرهاب الوهابية ليست ذهنية نماء وحياء وتعایش وتقدم للبشرية، وإنما ذهنية فناء ودمار وخراب واستباحة لدماء، وأعراض لكل مخالف ومعارض لها، وتلبسها لباساً دينياً مكيفاً حسب أهوا، وعقلية مشائخها.

كما أنها ذهنية تحقر العقل وتسلب الحرية وتجر الناس بالقوة الى الماضي لسكون فيه، وتلغي التعدد والتعايش وحق الشعوب في اختيار حكامها او ممثلها، هذا هو المشروع الذي تحمله المدرسة الوهابية، ومن أجل تجميعه تثير هذه الحروب والصراعات والمأسي وتتفك كل هذه الاموال الباهظة من عوائد النفط، وتتجلى صور هذا المشروع الإرهابي المتخلف في كل ما يحدث في سوريا والعراق واليمن وليبيا وفي كل العمليات الإرهابية التي تحدث في العالم.

ومع تزايد وتعاطف العمليات الإرهابية والجرائم التي ترتكبها المنظمات الإرهابية في المناطق التي تقع تحت سيطرتها والتي وصلت الى درجة سبي النساء وبيعهن في الأسواق واتخاذهن اماء ومحضيات، لم تعد تجدي نفعا للتبويرات السياسية لهذه العمليات والجرائم، التي تحاول أن تحترف بالتحليل والتوصيف الحقيقي لظاهرة الإرهاب وجذوره الفكرية والثقافية التي تمتد الى مدرسة وحاضرة ثقافية واحدة هي المدرسة الوهابية، ولهذا لبد من تفكيك بنية وذهنية الإرهاب عبر القارات ذات المنبع الوهابي، من خلال مقاربة هذه المدرسة من العصر ومفاهيمه ومفرداته ومحرماته وأدواته الحضارية.. الوهابية لا تؤمن بالديمقراطية بل

السديس والعريفي وكل رموز المدرسة السلفية الوهابية قد يتبرأون من الحادث الإرهابي الذي ارتكبه متطرف أفغاني في مدينة "أورلاندو" الأمريكية وراح ضحيته أكثر من 100 شخص بين قتيل وجريح، وقد يدونونه بأشد العبارات من باب نفي التهم التي باتت تسلط بكثافة نحو السعودية بأنها تدعم المنظمات الإرهابية والمدارس الدينية المتطرفة والمتشددة، ودرء التهمة عن الوهابية كحامل فكري وثقافي لجميع التنظيمات الإرهابية في العالم.. لكن يتجلى تناقض هؤلاء، ومراوغاتهم في مواقفهم تجاه حوادث ارهابية مشابهة، كالحوادث التي حدثت في سوريا والعراق واليمن ولبنان، حيث لم يقم رموز المدرسة الوهابية بإدانة هذه الحوادث وإنما رأبناهم وييسرونها ويفسرونها تفسيراً طائفيًا تحريضيًا يحول الضحية الى جان والجاني الى ضحية، بل ونجد الكثير من التسريبات على هذه مواقع التواصل الاجتماعي لدعاة من المدرسة الوهابية ومن داخل بنية هذه المدرسة المؤسسة للإرهاب، تبارك من هذه العمليات الإرهابية وتعتبرها جهادا ودفاعاً عن الدين وإعلاءً لكلمة الله..

ذهنية الإرهاب في كل العمليات الإرهابية ذهنية واحدة ومنبعها والجامع لها المدرسة الوهابية، فالعريفي مثلاً يحمل كل الجرائم التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية في سوريا - داعش والقاعدة وجبهة النصرة - ويتغاضى عنها رغم وحشية هذه الجرائم الموثقة بمختلف الوسائل بما فيها جريمة قتل الإمام البوطي وهو في منبره يوعي يقيم الدين، بل ويتمادي أكثر في إعطاء هذه الجرائم طابع القدسية بقوله ان "الملائكة تقاثل في سوريا"، والملائكة الذين تقصدهم ذهنية العريفي ليسوا إلا عناصر هذه الجماعات الذين يقاثلون -حسب وصفهم- الطواغيت والاروافض- بشار وقواته وعناصر حزب الله..

في العدوان السعودي الهجعي على اليمن، تجلت ذهنية الإرهاب وواحديتها عندما بارك رموز هذه المدرسة الوهابية عاصفة الإجراء وأعطوا هذا العدوان مبرراً دينياً مقدساً باعتباره دفاعاً عن الدين وعن الحرمين الشريفين وإعلاءً لكلمة الله في اليمن، فأباحوا سفك دماء اليمنيين وتدمير منازلهم ومدارسهم ومستشفياتهم ومصانعهم وكل مقومات الحياة والوجود في اليمن.

الوهابي، كما أنها تقسم العالم الى دارين، دار كفر ودار إيمان، ومن هذه القاعدة تنطلق قاعدة الجهاد، كما ان رؤيتها للتغيير وتقدم البشرية رؤية ماضوية متصادمة مع تقنية العصر ومنجزاته والعقل البشري الذي أبداع كل ما يخدم البشرية، فهي تؤكد أن خير العصور هي عصور السلف وأن حال الأمة لن يصلح الى بما صلح حال الاول وكان التاريخ هو تاريخ رضاء و سلام ونقي من كل الكوارث والمأسي والصراعات والتي مازالت الوهابية تجتر أسبابها وثقافتها.

علاقة الوهابية كأيدولوجيا والنظام السعودي كداعم، بالإرهاب عابر القارات باتت حقيقة دولية مؤكدة تثيرها الكثير من الدول والمنظمات والنخب السياسية وتحذر منها بشكل واسع، ويعتبرونها مصدر القلاق والحروب والنزاعات في منطقة الشرق الأوسط، ومن أكثر المخاطر التي تهدد السلم الدولي.. فالمانيا من أكثر الدول التي تثير هذه القضية، وترفع سقف إدانتها للسعودية بمطالبة المجتمع الدولي بممارسة حذر اقتصادي على السعودية وإغلاق المدارس الدينية التي تمولها وترعاها السعودية وحظر بيع السلاح والذي يذهب معظمه لتنظيمات الإرهابية في أكثر من دولة عربية.. الإلتام للسعودية بلغ ذروته بقيام الكثير من الناشطين والمثقفين الأمان بطء السفارة السعودية في برلين بعلم داعش.. من ناحيته الناطب الأمريكي المتقاعد "بول فاليني" أثار هذه العلاقة واعتبرها عنصراً رئيسياً في انتشار الإرهاب في العالم، ففي مقال له في صحيفة الإندبندنت البريطانية يقول "إن النظام السعودي كان منذ أواخر السبعينيات الى الآن المصدر الرئيسي للإرهاب وانتشار الفكر الوهابي مع دفع التكاليف الباهظة في هذا السبيل.. وحدها أميركيات التي تواجه ذهنية الإرهاب الوهابي عابر القارات، بذهنية رجل السوق وحيله ومراوغاته، إلا أنها في نفس الوقت لاتخفي هذه العلاقة فهي تثيرها من حين لآخر لكن وفق حسابات المصالح مع الحروب التي مازالت تدر النفط والمال بشكل غزير، إلا أنها تعتمد أن تترك ملفات الإرهاب مفتوحة، ومع ذلك تحتاج أميركيا للكثير من هذه الهجمات الإرهابية كي تتعامل مع ذهنية الإرهاب التي تنتشر في العالم بذهنية راعي السلام العالمي، وتقر بشكل حازم أن الإرهاب قبل أن يكون حزاماً ناسفاً، كان مدرسة وهايبية يتعلم فيها الإرهابي مبادئ وأسس الجهاد المقدس في بلاد الكفار.